المثل السائر

النوع السابع في المعاظلة اللفظية .

والمعاظلة معاظلتان لفظية ومعنوية .

أما المعنوية فسيأتي ذكرها في باب التقديم والتأخير ومن المقالة الثانية فليؤخذ من هناك .

وأما المعاظلة اللفظية وهي المخصوصة بالذكر ههنا في باب صناعة الألفاظ وحقيقتها مأخوذة من قولهم تعاظلت الجرادتان إذا ركبت إحداهما الأخرى فسمي الكلام المتراكب في ألفاظه أو في معانيه المعاظلة مأخوذا من ذلك وهو اسم لائق بمسماه .

ووصف عمر بن الخطاب Bه زهير بن أبي سلمى فقال كان لا يعاظل بين الكلام .

وقد اختلف علماء البيان في حقيقة المعاظلة .

فقال قدامة بن جعفر الكاتب التعاظل في الكلام هو أن يدخل بعض الكلام فيما ليس من جنسه ولا أعرف ذلك إلا فاحش الاستعارة كقول أوس بن حجر .

(وَذَاتِ هِدْمٍ عَار نَوَاشِرُهَا ... تُصْمِتُ بِالْمَاءِ تَوْلِباً جَدِعَا)